مشكلتنا كمصريين  
أنّنا نصف الدواء لمرض غير المرض  
ثمّ نتعجّب من عدم الشفاء  
-  
مشكلتنا أنّنا نعتبر أنّ الداعشيين يفعلون ما يفعلون لخلل في عقولهم  
أو لأنّهم عاشقون للدماء متعطّشون للقتل  
وبناءا عليه يجب عقابهم علي ما يفعلون وخلاص  
-  
ونحن بذلك نعالج العرض ولا نعالج المرض  
بالظبط كمن يعاني من الصداع بسبب عدم النوم فيأخذ إسبرين  
سيظلّ الصداع يعذّبه حتّي لو تناول عشر حبّات إسبرين  
كلّ المطلوب هو ان ينام  
-  
المطلوب هو أن تعالج المرض لا العرض  
فلو عالجت سبب المرض لزال المرض والعرض معا  
-  
السؤال البسيط جدّا والذي لا نساله هو - لماذا أصبح الداعشيون كذلك  
في حين انّنا نستبدله بسؤال آخر يبدو أبسط  
وهو - كيف نتعامل مع الداعشيين  
-  
وهنا تكمن المشكلة  
المشكلة هي انّنا نتغافل عن سبب المشكلة  
نتغافل عن السبب الذي دفع الداعشيين لفعل ما يفعلون  
ونهتم فقط بالانتقام منهم - مواجهتهم - القضاء عليهم - وفقط  
-  
في حين أنّنا لو سألنا انفسنا السؤال الأوّل لرجعنا إلي انفسنا انّنا نحن المخطؤون  
المظلوميّة الإسلاميّة هي سبب الداعشيّة  
شعور الشاب المسلم بالظلم هو ما يدفعه للالتحاق بداعش  
-  
فتّش في تاريخ أيّ منهم  
ستجد معتقلا سابقا  
معذّب سابق - قتل أبوه امام عينيه - قطّعت ثياب أمّه امام ناظريه  
او انتهك عرض اخته وهو مقيّد - هذا فقط ما حدث له - فقط  
ثمّ نتعجّب لماذا يصير كذلك  
بل أنتم من تستحقّون العجب يا من تريدون ان يصير شيئا غير ذلك  
-  
وقديما قالوا اللي إيده في النار مش زيّ اللي إيده في الميّه  
فتلاقي المحللين والمنظّرين يقولون وإيه يعني - ما يسامح  
وافرض النظام ظلمك يا أخي - ما تسامح  
هوا مش التسامح بردو من أخلاق الإسلام  
أرضي وإن ضنّت عليّ كريمة - قومي وإن ضنّوا عليّ كرام  
-  
وهؤلاء لا يستحقّون الردّ عليهم  
هؤلاء من يلقون اللوم علي الضحيّة ويتجنّبون لوم الجاني  
في حين أنّه لو تعرّضوا لمجرّد الشتم لثارت ثائرتهم ولم تهدأ  
فما بالك لو سبّت أمّهاتهم  
ثمّ يستنكرون علي من أهينت أمّه أمامه أن يصبح إرهابيّا  
كان المفروض يطلع كاشير في هايبر  
-  
أنتم مغالطون - منافقون - تتذاكون وتظنّون أنّكم علي شئ  
تظنّون أنّ الإرهاب سينتهي بالطوارئ - هيهات هيهات لما تقولون  
كانت نفعت من 70 سنة - ولكنّكم قوم لا تقرؤون  
-  
نفس الغلطة يكررها نظام تلو الآخر  
ونفس الشكوي يشكوها جيل بعد الآخر  
ولكن المشكلة الحقيقيّة ليست في انّ النظام جاهل بأسباب الإرهاب ودوافع الإرهابي  
هو يعلمها  
ولكنّها الحياة الدنيا وزينتها التي أغرت أعين النظام  
تريد منّي ان أتنازل كلواء او مدير امن  
وأقول للمعتقلين لقد ظلمناكم واعتقلناكم من دون ما ذنب ونستسمحكم ونسترضيكم  
لا أبدا - واللات والعزّي لا يكون  
سنظلّ نطاردهم ونعتقلهم ونسومهم سوء العذاب  
فالعزّة إمّا لنا او لهم - إنّا لقوم لا توسّط عندنا - لنا الصدر دون العالمين أو القبر  
-  
طب ما هما هيبقوا إرهابيين وهيفجّروا كماين وكنايس وأقسام شرطة  
فيردّ المتعجرفون قائلين - وإحنا موافقين - واللي يحصّلني يكسّرني  
-  
هذه مبادئ عصابات من البلطجيّة  
أفراد يعلمون أنّهم في الصفّ الداخلي  
قبل أن يصل إليهم الإرهابيّون سيكونون قد مرّوا علي مدنيين وجنود صغار وظبّاط صغار  
فإلي ان يصلوا إليّ كقيادة يكون الإرهابي مات أو أنا متّ  
هذه هي طريقة تفكيرهم  
-  
وإنّي اعيذ عقلك ومنطقك من أن تتصوّر أنّ شابّا فجّر نفسه ليصبح قائده في التنظيم رئيسا للجمهوريّة  
أعيذ عقلك ومنطقك من أن يقنعك احد سحرة الإعلام أنّ هؤلاء يريدون الدنيا - فهل يريد الدنيا ثمّ يفجّر نفسه - هل أنتم مجانين ؟  
إذن لتعدموا كلّ من يفجّر نفسه - أيّها المجانين  
هؤلاء يقاتلون عن عقيدة راسخة - رسّختها سنوات من الإعتقال والتعذيب والظلم  
فحاولوا جهدكم ان تقاوموها - بشراكم اليوم بالفشل  
-  
لكن - الحلّ - وقد تكونوا تعرفوه - هو - وهو فقط - العدل  
فعليه تقوم الأمم حتّي الكافرة - وهو اساس الملك  
وأبشّر كلّ حاكم ظالم بعدم الاستقرار  
فلن يعيش إلا سنوات من القلق علي صفيح ساخن  
-  
كيف ينام هذا الذي يعلم أنّه باوامره يأنّ معذّب في السجون الآن  
وتأنّ أمّه حسرة عليه  
ثمّ يتعجّب ممن يقضّون مضجعه باخبار التفجيرات  
هل يأمل ان يعيش في هناء وسلام  
-  
ثم - ويا لتبجّحه - يخاطب الله طالبا منه النصر علي اعدائه  
أيّ أعداء - ذلك الشعب الذي قد سمته سوء العذاب  
يا من ظننت بأنّ ظلمك دائم أبشر فإنّ الظنّ خاب  
-  
لا تظلمنّ إذا ما كنت مقتدرا - فالظلم ترجع عقباه إلي الندم  
تنام عيناك والمظلوم منتبه - يدعو عليك - وعين الله لم تنم